

أثر وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة

اسم الطالبة:

رغد أبا الخيل

الرقم الأكاديمي:

الدكتور المشرف

العام الجامعي

٢٠٢٣-٢٠٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
• المقدمة.	٤
١. مشكلة الدراسة	٦
٢. أهمية الدراسة.	٧
٣. أهداف الدراسة.	٨
٤. تساؤلات الدراسة.	٩
٥. النظرية العامة المتبعة لإعداد الدراسة.	٩
٦. منهجية الدراسة.	١١
٧. حدود الدراسة.	١١
الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري	
المبحث الأول: الدراسات السابقة	١٣
المبحث الثاني: الإطار النظري	٢٣
الخطة المقترحة	٢٣
قائمة المصادر والمراجع	٢٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة.

١. مشكلة الدراسة.

٢. أهمية الدراسة.

٣. أهداف الدراسة.

٤. تساؤلات الدراسة.

٥. النظرية العامة المتبعة لإعداد الدراسة.

٦. منهجية الدراسة.

٧. حدود الدراسة.

• المقدمة

يشهد العالم بأسره في السنوات الأخيرة موجة تطور هائلة على كافة الأصعدة، ومن أبرزها قطاع الاتصال والتواصل. حيث استطاعت ثورة المعلومات والتكنولوجيا أن تفرض وسائل اتصال حديثة لم تعهدها البشرية من قبل، تمكنت من خلالها اختصار الوقت والمسافات بين البشر، وأتاحت لهم انجاز الكثير من أعمالهم وتجاراتهم عبرها بأسهل الطرق وأقل التكاليف، إلى أن وصل الأمر إلى حد انجاز أهم المعاملات الشخصية عن طريقها كالزواج والطلاق وغيرها من المعاملات الخاصة بأمور الفرد.

فوسائل الاتصال الحديثة هي أجهزة تقنية متقدمة تستخدم للاتصال عن بعد، ويتم معها الاتصال بطريقة آنية وفورية، فيربط بين المتصلين كما لو كانوا حاضرين مجتمعين وليسوا بعيدين من حيث وقت الاتصال^(١).

وبالتالي استطاعت وسائل الاتصال الحديثة تأمين التواصل بين الأزواج بشكل دائم، سواء أكان هذا الاتصال صوتي أم من خلال اتصال الفيديو الذي يتيح إمكانية معرفة وضع الآخر بشكل كامل، إلا أن هذا التواصل مع بعد المسافة أدى في كثير من الأحيان إلى وقوع مشاكل بين الأزواج الأمر الذي انتهى بالطلاق في الكثير من الأحيان، وذلك نظراً لبعد كل من الزوجين عن الآخر الأمر الذي سبب ضعف الألفة والمودة والمحبة فيما بينهم.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي من الظواهر المحسوسة ومن المشكلات التي عايشتها معظم الأسر، ففي عام ٢٠١٩ منذ بدايته وحتى شهر يوليو منه تمت المصادقة على ٦٣,٠١٨

١ حجازي، محمد.(٢٠١٤). الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة، حكمه وحجيته في الإثبات، جامعة معسكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص ٢.

عقد نكاح مقابل ٢٣,٠١٨ حالة إثبات طلاق أي أن ٣٦,٥ % من حالات الزواج تم فيها طلاق، وهذه نسبة تعد كبيرة جداً في نصف عام فقط^(١)، إلا أن حالات الطلاق التي تم تسجيلها لم تتناول كيفية وقوع الطلاق سواء أكان بحضور أحد الزوجين نظراً لغياب الطرف الآخر ووقوع الطلاق من خلال وسائل الاتصال الحديثة أو بحضور كلا الزوجين معاً.

وبالرجوع إلى نظام المرافعات الشرعية السعودي، نلاحظ أن المنظم السعودي لم يتناول مسألة إدراج وسائل الإثبات الحديثة إلى جانب وسائل الإثبات التقليدية التي فصل أحكامها وقواعدها الإجرائية، إلا أن المنظم السعودي أصدر نظاماً يحمل مسمى "نظام التعاملات الإلكترونية" حيث ينص في مادته الثالثة على أنه: "يسري هذا النظام على التعاملات والتوقيعات الإلكترونية" ويستثنى من أحكامه التعاملات المتعلقة بالأحوال الشخصية^(٢).

وبناء على ما سبق يحاول البحث الحالي مناقشة أثر وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة في ضوء الارتفاع المتزايد لمعدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية وما ينتج عن هذه المشكلة من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع من جهة، والتعرف على مدى جدية الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة من جهة ثانية.

١ ناصر الزهراني.(٢٠٢١). الطلاق المتأخر - دراسة اجتماعية على عينة من المطلقات بمنطقة مكة المكرمة، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٨، العدد ٤، الملحق ١، ص ٢٤١.

٢ بلعربي، هورى. (٢٠١٦). حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق أمام القضاء السعودي: دراسة مقارنة، مجلة الحقوق، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلد ٤٠، العدد ١، ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

١. مشكلة الدراسة.

مع التطور الكبير في الاتصال والتواصل الحاصل بين الأزواج في الوقت الراهن على الرغم من بعد المسافة فيما بينهم، إلا أن هناك مشكلات كثيرة ومتنوعة تحدث فيما بينهم قد تؤدي في الكثير من الأحيان إلى وقوع الطلاق فيما بينهم، هذا الطلاق قد يقع بشكل شفهي على شكل رسائل صوتية أو كتابي على شكل كتابة رسالة من الزوج لزوجته يقر فيها بطلاقها.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذه الرسائل ليست بمفردها حجة قاطعة في إثبات الطلاق أو الرجعة ولكنها قرينة في الجملة، وهذه القرينة ليست في مرتبة واحدة وإنما هي على مراتب متعددة فقد تقوى وتصير حجة عندما يقر الزوج بها، وقد تضعف عندما ينكر الزوج صدورها منه لا سيما في الرسالة المكتوبة وبينها مراتب متعددة^(١)، فقد بينت دراسة (بلعربي، ٢٠١٦) انعدام التشريعات التي تعالج ظاهرة الطلاق المنعقد عبر وسائل الاتصال الحديثة في المجتمعات العربية والإسلامية، واستفحال ظاهرة الطلاق الإلكتروني وانتشارها داخل المجتمعات العربية والإسلامية وتباين الآراء والأحكام والأفراد والمجتمعات العربية والإسلامية حول قبول فكرة اللجوء إلى وسائل الاتصال الحديثة في مجال الأحوال الشخصية، وضعف حجية هذه الوسائل أمام القضاء في الدول العربية والإسلامية مما يدفع بالقضاة إلى تدعيمها وتقويتها من خلال اللجوء إلى الوسائل التقليدية في مجال الإثبات كالإقرار والشهادة واليمين، بالإضافة إلى صعوبة قياس التعبير بهذه الوسائل ومساواتها بالوسائل التقليدية التي حددتها الشريعة الإسلامية، وبخصوص الحكم بوقوع الطلاق من عدمه بوساطة وسائل الاتصال الحديثة. كما أن دراسة (بوطار وشداد، ٢٠٢٣) أشارت إلى أن لطلاق الإلكتروني صور عديدة منها الكتابة

١ عثمان، علي. (٢٠٢٣). أثر التطبيقات الرقمية في إثبات الطلاق والرجعة "دراسة فقهية تطبيقية"، مجلة قطاع الشريعة والقانون، العدد الرابع عشر، ص ٨٣٦.

والبريد الإلكتروني والمحادثة اللفظية بالهاتف النقال وغيره، كما أن الطلاق يثبت بالطرق المذكورة في الشريعة الإسلامية المتمثلة في الإقرار والشهادة والنية واليمين، فضلاً عن الطرق الحديثة المتمثلة بالتوقيع الإلكتروني.

وعلى الرغم من الاختلاف في حصر وسائل الإثبات إلا أن الشريعة الإسلامية حددت الأحكام الشرعية التي يأخذ بها القاضي عند مواجهة حالات الطلاق، وكذلك كيفية التأكد من وقوعه، ولعل من أهم أنواع الطلاق ما يتم الإعلان أو التعبير عنه بالإرادة المنفردة من قبل الزوج، والذي غالباً ما يقع بعيداً عن مجلس القضاء، وبالتالي يستلزم الأمر إثباته أمامه، وإن كان حكمه في الأخير حكماً تقريرياً وليس منشأً للطلاق^(١).

وعليه يمكن القول بأن مشكلة البحث تتجلى من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

- ما هو أثر وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة؟

٢. أهمية الدراسة.

تتركز أهمية الدراسة الحالية في ناحيتين:

الأهمية النظرية والتي تتجلى في:

- أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المدروس ألا وهو الطلاق، الذي يعد من أبرز المشكلات التي من الممكن أن تواجه الأسرة في أي زمان ومكان.

١ بلعربي، هوارى. (٢٠١٦). حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق أمام القضاء السعودي: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٣٨.

- التعرف على الطرق والأساليب التي يتم اللجوء إليها لإثبات وقوع الطلاق بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة.

- التعرف على الطرق والأساليب التي يتم اللجوء إليها لإثبات وقوع الطلاق بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة.

الأهمية العملية والتي تتجلى في:

- تسليط الضوء على مدى صحة وقوع الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- تقديم توصيات ومقترحات تفيد الجهات المعنية في السلطات القانونية عن أهمية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة.
- نشر برامج توعوية عن أهمية صحة استخدام وسائل الاتصال الحديثة لإثبات الطلاق والرجعة أو عدم قبول صحة وقوعه.

٣. أهداف الدراسة.

- التعرف على مفهوم وسائل الاتصال الحديثة.
- الكشف عن مدى صحة وقوع الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- توضيح طرق وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق.
- توضيح طرق وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الرجعة.
- التعرف على وسائل إثبات الطلاق والرجعة في قانون الأحوال الشخصية السعودية.

٤. تساؤلات الدراسة.

- ما المقصود بوسائل الاتصال الحديثة؟
- هل الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة يثبت وقوعه؟
- ماهي طرق وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق؟
- ماهي طرق وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الرجعة؟
- ماهي وسائل إثبات الطلاق والرجعة في قانون الأحوال الشخصية السعودية؟

٥. النظرية العامة المتبعة لإعداد الدراسة.

تعد النظرية هي الأساس الموجه لطريقة دراسة البحث الحالي، ومن أبرز النظريات المفسرة لحصول الطلاق هي نظرية التبادل، حيث قدم بيتر بلاو منظوره عن التبادل في الحياة الاجتماعية معتبراً إياه المبدأ الرئيس الذي تنهض عليه الطبيعة البشرية، إذ يؤدي هذا التبادل إلى استقرار البناء الاجتماعي كما أنه يؤدي إلى حدوث عملية التغير، فبالرغم من أن بيتر بلاو يبدأ بدراسة عملية التبادل الاجتماعي وتحليلها على مستوى العلاقات الفردية، إلا أنه يعمل على تجسير العلاقة بين هذا المستوى الأولي ومستوى التنظيمات والمجتمع، ويرى بلاو أن عملية التبادل تتم في أساسها بافتراض الأفعال الطوعية، فترتبط الحوافز والاختيارات فيها بالمردود المتوقع من قبل الآخرين، وفي تناوله لعملية التبادل الاجتماعي ينظر بلاو إلى الحياة الاجتماعية كسوق تفاوض تتيح للإنسان الاختيار من بين بدائل^(١)، أي أن الطلاق يقع عندما لا يتم تبادل المنافع بين الزوجين

١ مهتاب أبو زنت. (٢٠١٦). الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ص ٣٩.

على الوجه الأمثل، وبالتالي عند وجود مسافة شاسعة تفصل بين الزوجين يكون تبادل المنافع يقتصر على الماديات فقط الأمر الذي يؤدي إلى طلب أحد الزوجين ووقوعه بشكل من الأشكال.

وعليه يمكن إجمال أبرز مبادئ النظرية التبادلية فيما يلي:

١. تتركز العلاقات الاجتماعية على مبدأ الأخذ والعطاء.
٢. العطاء الذي يقدمه فرد إلى آخر يشير إلى الواجبات المنوطة به، بينما الأخذ يتمثل في العائد الذي يحصل الذي يحصل عليه بعد أدائه للواجبات.
٣. تستمر العلاقات وتزدهر في حال كان هناك توازن بين الأخذ والعطاء، وفي المقابل تتوتر أو تنقطع إذا اختل مبدأ التوازن بين طرفي التفاعل^(١).

وبالتالي نجد أن هذه النظرية دائماً ما تفسر العلاقات الاجتماعية على أساس المقابل، سواء كان المقابل يمثل الجانب المادي من حوافز ومكافآت وعوائد أو من خلال الجانب غير المادي كأن يحصل الفرد ضمن هذه العلاقة على الربح النفسي، وعليه تعد العلاقة الزوجية كأحد أنواع العلاقات الاجتماعية، فالعلاقة الزوجية التي تجمع بين الزوج والزوجة يجب أن تكون علاقة تعود على طرفيها بعائد وريح مادي، فالربح المادي هنا لا يشمل الجانب النقدي للمال، بل يشمل أيضاً جوانب أخرى كالجانب النفسي وما تخلفه هذه العلاقة على طرفيها من ربح نفسي واشباع للحاجات وأمن ونفوذ وعواطف وخدمات اجتماعية، وإذا لم تتوفر هذه الشروط فالطرف

١ ناصر الزهراني.(٢٠٢١). الطلاق المتأخر - دراسة اجتماعية على عينة من المطلقات بمنطقة مكة المكرمة، مرجع سابق، ص٢٤٦.

الآخر غير المتحصل على العوائد أياً كان نوعها سيعمل على إنهاء هذه العلاقة ويسعى للبحث عن من يوفر له تلك العوائد والأرباح والمكافآت التي لم يستطع الحصول عليها في علاقته الأولى مع شريك حياته^(١).

وهنا نجد بأن سفر أحد الزوجين يؤدي إلى عدم اشباع حاجات الزوج الآخر ولا سيما حاجات الإشباع النفسي، الأمر الذي يؤدي إلى وقوع الطلاق رغم بعد المسافة، ونظراً للتطور التكنولوجي الحاصل فإن وسائل الاتصال الحديثة ساعدت على إثبات وقوع حالة الطلاق أو الرجعة.

٦. منهجية الدراسة.

سوف يعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة البحث المدروس، ولتحقيق الأهداف المرجوة منه.

٧. حدود الدراسة.

- الحدود الموضوعية: أثر وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: التطبيق على المحامين والقضاة وبعض القطاعات ذات الاختصاص واستطلاع آراء العاملين بها عن أثر وسائل الاتصال الحديثة في إثبات الطلاق والرجعة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م.

١ صباح الزين، الطلاق في المجتمع الجزائري: تمثيلات العلاقة الزوجية لدى المرأة الجزائرية بين القدسية والتشوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤، العدد ١٣، ص ١٨٠.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة والإطار النظري

المبحث الأول

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة (عثمان، ٢٠٢٣) أثر التطبيقات الرقمية في إثبات الطلاق والرجعة دراسة فقهية تطبيقية^(١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل إثبات الطلاق والرجعة في الشريعة وقانون الأحوال الشخصية المصري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومنهج الاستدلال الاستنباطي والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها: أن وسائل إثبات الطلاق في الشريعة الإسلامية تشمل الإقرار والبيئة وسجل القاضي، كما أن وسائل إثبات الرجعة في الشريعة تحصل بالقول والفعل على الراجح المختار، وبالبيئة وفتح القانون المصري الباب للزوجة لإثبات الرجعة بكل وسائل الإثبات الممكنة. وطرق الإثبات التي أخذ بها قانون الأحوال الشخصية تتوافق مع الفقه، ويتميز الفقه الإسلامي بتعدد طرق الإثبات والتي فيها المخرج من العديد من الإشكالات، فضلاً عن أن الرسائل المتداولة بعبارات الطلاق والرجعة عبر التطبيقات الرقمية ليست بمفردها حجة قاطعة في إثبات الطلاق أو الرجعة، ولكنها من جملة قرائن الإثبات في الجملة وهذه القرائن ليست في مرتبة واحدة وإنما هي على مراتب متعددة فقد تقوى وتصير حجة عندما يقر الزوج بها، وقد تضعف عندما ينكر الزوج صدورها منه لا سيما في الرسالة المكتوبة.

١ عثمان، علي محمد. (٢٠٢٣). أثر التطبيقات الرقمية في إثبات الطلاق والرجعة دراسة فقهية تطبيقية، مجلة قطاع الشريعة والقانون، العدد الرابع عشر.

الدراسة الثانية: دراسة (بوطار وشداوي، ٢٠٢٣) إثبات الطلاق الإلكتروني بين الفقه الإسلامي والقانون الجزائري^(١).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على معرفة حقيقة إثبات الطلاق الإلكتروني بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري ومعرفة موقف الشريعة الإسلامية والمشرع الجزائري من الطلاق الإلكتروني، والمساهمة في إبراز النقص التشريعي في الموضوع واقتراح حل يتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية، وإثراء المعرفة الشرعية والقانونية من خلال الإحاطة بالموضوع وكشف اللبس المتعلق به، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي**، وبينت **النتائج** أن الطلاق الإلكتروني هو أحد صور الطلاق وحل الرابطة الزوجية صراحة أو كناية بالفعل عبر وسائل الاتصال الحديثة وأن الطلاق الإلكتروني هو من المستجدات التي أثارت جدلاً فقهيّاً واسعاً في العصر الحالي ، واختلاف الطلاق الإلكتروني عن الطلاق اللفظي في الوسيلة المستعملة في إيقاعه والمتمثلة في الوسيط الإلكتروني، وأن للطلاق الإلكتروني صور عديدة منها الكتابة والبريد الإلكتروني والمحادثة اللفظية كالهاتف النقال وغيرها، والمشرع الجزائري ربط الطلاق بالحكم القضائي، كما يثبت الطلاق الإلكتروني بالطرق المذكورة في الشريعة الإسلامية المتمثلة في الإقرار والشهادة والنية واليمين، وكذلك بالطرق الحديثة المتمثلة بالتوقيع الإلكتروني.

١ بوطار، رجاء؛ شداوي، محسن. (٢٠٢٣). إثبات الطلاق الإلكتروني بين الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، الجزائر، مج ٨، ع ١.

الدراسة الثالثة: دراسة (حسين، ٢٠٢٣) الطلاق الإلكتروني أحكامه والآثار المترتبة عليه^(١).

هدفت الدراسة إلى بيان أحكام الطلاق الإلكتروني والآثار المترتبة عليه، وتم استخدام المنهج الاستقرائي، وبينت النتائج أن الطلاق الإلكتروني هو حل رابطة الزواج بلفظ مقصود من الزوج صراحة أو كناية أو بالفعل الصريح أو الكنائي عبر وسائل الاتصال الحديثة كالاتصالات الخلوية والرسائل النصية أو برامج المحادثة الفورية أو البريد الإلكتروني، وهو طلاق مكروه لا حاجة إليه لما فيه من التسرع والضرر الواقع بالأسرة والجهود والنكران للحقوق، كما يعد ذريعة للإفساد والتلاعب بأمن المجتمع واستقراره

الدراسة الرابعة: دراسة (حبيب وطيب، ٢٠٢٣) أثر وسائل الاتصال الإلكترونية في أحكام الطلاق^(٢).

هدفت الدراسة إلى بيان كيف تؤثر وسائل التواصل الحديثة الإلكترونية في أحكام الطلاق من منظور شرعي وقانوني، والتعريف بالطلاق والوسائل التي يعبر عنها، وبيان صور الطلاق الإلكتروني وموقف الفقه والقضاء منها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وبينت نتائج الدراسة وجود جدل واسع بخصوص الطلاق الإلكتروني بين مؤيد ومعارض، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن هذا الطلاق واقع شرعاً ما دامت النية متوافرة لدى الزوج، يرى البعض أن هذا الطلاق يجب أن يكون واضحاً وأن يصدر عن غير قادر على النطق لأنه طلاق مكتوب وإلا فلا يقع شرعاً ولا قانوناً، وأن الطلاق الإلكتروني قد يعتريه الكثير من الخداع والغش نظراً لإمكانية التزوير والتحايل لذا وجب تجنبه لغير ضرورة ملحة، وأن الطلاق الإلكتروني يعبر في الغالب

١ حسين، طه نادي درويش. (٢٠٢٣). الطلاق الإلكتروني أحكامه والآثار المترتبة عليه، كلية الشريعة والقانون، القاهرة، مجلة الشريعة والقانون، ع ٤١.

٢ حبيب، بلقنشي؛ طيب، ولد عمر. (٢٠٢٣). أثر وسائل الاتصال الإلكترونية في أحكام الطلاق، جامعة ابن خلدون، تيارت، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مج ٦، ع ١٤.

عن ضعف شخصية الزوج وعدم قدرته على مواجهة الزوجة، وأن الطلاق يثبت في المحاكم المختصة بالإقرار والشهادة والتوقيع الإلكتروني.

الدراسة الخامسة: دراسة (رميساء وشهرزاد، ٢٠٢٢) الطلاق الإلكتروني^(١).

هدفت الدراسة إلى بيان دور الوسائل المستحدثة في مجال الأحوال الشخصية والأسرة، وبيان الحكم الشرعي لهذا النوع من الطلاق وإبراز قدرة الفقه الإسلامي وفعاليته لتقديم الحل، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الذي يسمح بتحليل النصوص ذات الصلة بشؤون الأسرة، وبينت نتائج الدراسة أن الطلاق الإلكتروني هو حل الرابطة الزوجية عبر وسائل التواصل الإلكترونية، كما تختلف وسائل الاتصال الحديثة منها الصوتية والكتابية، وأن المشرع الجزائري لم ينص على الطلاق الإلكتروني ولم يشر إليه ضمناً في القانون، لأن الطلاق لا يثبت عنده إلا بحكم، ويأخذ الطلاق الإلكتروني صورتين شفهي وهو الذي يتم بوسائل التواصل الحديثة شفاهة، أما الصورة الثانية وهي حل عصمة الزواج إلكترونياً كتابياً، ويمكن إثبات الطلاق الإلكتروني بالطرق المعروفة للإثبات كالكتابة وشهادة الشهود والإقرار، واليمين، أو بطرق حديثة والمتمثلة بالتوقيع الإلكتروني.

١ رميساء، حوجو؛ شهرزاد، بوسطلة. (٢٠٢٢). الطلاق الإلكتروني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بسكرة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، مج ٧، ع ٢.

الدراسة السادسة: دراسة (الفار، ٢٠١٩) أحكام الطلاق بالوسائل الحديثة^(١).

هدفت الدراسة إلى تعرف الأحكام المتعلقة بالطلاق والتي تتم عن طريق الوسائل الإلكترونية الحديثة والمختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن وقوع الطلاق من الزوج الذي يرسل رسالته بوجه شرعي صحيح، ويكون في الحالة المعتمدة شرعاً وقت كتابته للرسالة بمعنى أن يكون بكامل قواه العقلية وغير مكره أولاً يدرى ما الذي يكتب، وأن تكون صيغة الطلاق موجهة إلى الزوجة بطريقة لا لبس فيها ولا غموض، قاصداً الطلاق، وأما إذا كان غير ذلك فلا يقع الطلاق. ووجوب معالجة ظاهرة الطلاق الإلكتروني معالجة قانونية بنصوص وضوابط واضحة وصريحة وعدم الاكتفاء بالعموميات، ووجوب تسجيل الزوج لطلاقه في المحكمة المختصة أصولاً وفي حال عدم قيامه بذلك يعاقب بالعقوبة التعزيرية المناسبة المقررة شرعاً ونظاماً، وعلى الزوجة رفع دعوى تثبيت الطلاق إن لم يتم الزوج بتسجيل وتثبيت طلاقه.

الدراسة السابعة: دراسة (إسماعيل وأمين، ٢٠١٨) الطلاق الإلكتروني في الفقه الإسلامي وقوانين الأحوال الشخصية^(٢).

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الطلاق الإلكتروني، واستجلاء أقسام الطلاق الإلكتروني وأحكامه في الفقه الإسلامي، وإبراز موقف قوانين الأحوال الشخصية من الطلاق الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النقدي، وبينت النتائج أن الطلاق الإلكتروني هو عبارة عن

١ الفار، صفاء السيد لولو. (٢٠١٩). أحكام الطلاق بالوسائل الحديثة دراسة فقهية مقارنة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مج ٦، ع ٣٥.

٢ إسماعيل، أردوان مصطفى؛ أمين، هدى عصمت محمد. (٢٠١٨). الطلاق الإلكتروني في الفقه الإسلامي وقوانين الأحوال الشخصية دراسة فقهية تقويمية، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، مج ٢٢، ع ٦.

حل عقد النكاح بلفظ صريح أو كنائي مع النية مشافهة أو كتابة بإحدى وسائل الاتصال الحديثة، وانقسام الطلاق الإلكتروني إلى قسمين رئيسيين هما الطلاق مشافهة عن طريق الهاتف أو الانترنت والطلاق بالكتابة، وعدم نص قوانين الأحوال الشخصية في العالم الإسلامي صراحة على الطلاق الإلكتروني، ولم تكشف موقفها إزاء هذه المسألة المعاصرة حيث اكتفت بتبيان حكم الطلاق من خلال وسائل التواصل الحديثة.

الدراسة الثامنة: دراسة (بلعربي، ٢٠١٦) حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق أمام القضاء السعودي دراسة مقارنة^(١).

هدفت الدراسة إلى دراسة مدى اعتبار وسائل الاتصال الحديثة كوسيلة للتعبير عن الإرادة الموقعة للطلاق، وتحديد موقف الأنظمة والقوانين اتجاه الاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق، وتحديد حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق وموقف القضاء منها، بالإضافة إلى بيان حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق في الأنظمة القانونية والقضائية المقارنة. واستخدمت الدراسة **المنهج** الاستقرائي التحليلي، وقد أظهرت **النتائج** انعدام التشريعات التي تعالج ظاهرة الطلاق المنعقد عبر وسائل الاتصال الحديثة في المجتمعات العربية والإسلامية، واستفحال ظاهرة الطلاق الإلكتروني وانتشارها داخل المجتمعات العربية والإسلامية وتباين الآراء والأحكام والأفراد والمجتمعات العربية والإسلامية حول قبول فكرة اللجوء إلى وسائل الاتصال الحديثة في مجال الأحوال الشخصية، وضعف حجية هذه الوسائل أمام القضاء في الدول العربية والإسلامية مما يدفع بالقضاة إلى تدعيمها وتقويتها من خلال اللجوء إلى الوسائل التقليدية في مجال الإثبات

١ بلعربي، هوري. (٢٠١٦). حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق أمام القضاء السعودي دراسة مقارنة، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة الحقوق، مج ٤٠، ع ١٤.

كالإقرار و الشهادة واليمين، بالإضافة إلى صعوبة قياس التعبير بهذه الوسائل ومساواتها بالوسائل التقليدية التي حددتها الشريعة الإسلامية، وبخصوص الحكم بوقوع الطلاق من عدمه بوساطة وسائل الاتصال الحديثة.

الدراسة التاسعة: دراسة (محمد، ٢٠٠٧) من فقه المعاملات المالية المعاصرة إجراء العقود عبر شبكة الإنترنت^(١).

هدفت الدراسة إلى بيان ضوابط الجواز والمنع في إجراء عقود الإنترنت مع التركيز على عقود الزواج والعقود المالية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وبينت النتائج أن الشريعة الإسلامية أتاحت نوعاً من المرونة في باب المعاملات إذ الأصل فيها الجواز، والأصل في الشروط والوسائل التي تعقد بها العقود الجواز أيضاً، ومن ثم فقد تركت المجال حياً للإبداع والابتكار، ولم تمنع الشريعة الإسلامية وسائل التواصل الحديثة ولم تمنع إجراء العقود من خلالها ما لم يؤدي هذا إلى الضرر أو يتنافى مع مقصد من مقاصد الشرع التي من أجلها شرع هذا العقد.

الدراسة العاشرة: دراسة (الفاطمي بنت محمود، د.ت) الطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي والآثار والمحاذير المترتبة عليه^(٢).

١ محمد، رجب أبو مليح. (٢٠٠٧). من فقه المعاملات المالية المعاصرة إجراء العقود عبر شبكة الإنترنت، المنظمة العربية للتممية الإدارية، الإسكندرية.

٢ الفاطمي بنت حمود، نور. (د.ت). الطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي والآثار والمحاذير المترتبة عليه دراسة فقهية مقارنة، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية قدح، دار الأمان، ماليزيا.

هدف البحث إلى جمع المسائل المتعلقة بالطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبيان الحكم الشرعي في هذه المسائل من حيث ذكر أقوال الفقهاء عنها والأدلة التي استدلووا بها والمناقشة فيها، وقد استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، وبينت **النتائج** أن وقوع الطلاق مشافهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يخلو من صورتين الصريح والكنائية، وأن الطلاق المنجز بالكتابة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يقع في الحال، وعند تكرار إرسال رسالة نصية بالطلاق لأبد من الرجوع إلى نية الزوج، كما ينبغي إثبات الطلاق بالوسائل المتعددة للتحقق من وقوع الطلاق والتحقق من حال الزوج عند إيقاع الطلاق.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

بناء على ما تم عرضه بعد الاطلاع عليه من الدراسات السابقة اتضح للباحث وجود اهتمام من قبل الباحثين بموضوع الطلاق الإلكتروني وأثر وسائل الاتصال الاجتماعي في إثبات الطلاق والرجعة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد الجانب النظري الخاص بموضوع الدراسة واختيار المنهج المناسب للدراسة ووضع تصور لبناء أداة الدراسة بما يخدم أهداف البحث.

اتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية موضوع وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إثبات الطلاق، وأن موضوع الطلاق الإلكتروني المرتبط بوسائل الاتصال الحديثة، الذي أصبح ظاهرة واسعة الانتشار في العصر الحالي، حيث أكدت معظم الدراسات على أنه حل للرابطة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما في دراسة (حسين، ٢٠٢٣) ودراسة (إسماعيل وأمين، ٢٠١٨) ودراسة (حبيب وطيب، ٢٠٢٣)، كما أكدت جميع الدراسات السابقة على أن الطلاق بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإلكترونية الحديثة هو من المستجدات التي أثارت جدلاً فقهيًا واسعاً في العصر الحالي، ووصفت صور الطلاق الإلكتروني والطريقة التي

يثبت فيها بالطرق المذكورة في الشريعة الإسلامية المتمثلة في الإقرار والشهادة والنية واليمين، وكذلك بالطرق الحديثة المتمثلة بالتوقيع الإلكتروني كما في دراسة (بوطار وشداي، ٢٠٢٣)، ودراسة (بلعربي، ٢٠١٦)، كما اعتبرت بعض الدراسات عقد الزواج من عقود الانترنت وبينت ضوابط الجواز والمنع لهذه العقود، كما في دراسة (محمد، ٢٠٠٧)، وتناولت بعض الدراسات رأي الشريعة الإسلامية في جواز الطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لم تمنع الشريعة الإسلامية الطلاق الإلكتروني كما في دراسة (الفار، ٢٠١٩) ودراسة (محمد، ٢٠٠٧) ودراسة (رميساء وشهرزاد، ٢٠٢٢).

اختلفت الدراسات السابقة في طريقة التعاطي مع موضوع الطلاق الإلكتروني فالبعض دعا إلى ضرورة تجنب الطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واعتباره مكروهاً ولا حاجة فيه كما في دراسة (حبيب وطيب، ٢٠٢٣)، ودراسة (حسين، ٢٠٢٣)، بينما اعتبرت بعض الدراسات أن حجة وسائل التواصل الاجتماعي في إثبات الطلاق ضعيفة أمام القضاء وصعوبة قياس التعبير بهذه الوسائل ومساواتها بالوسائل التقليدية كما في دراسة (بلعربي، ٢٠١٦) التي بينت انعدام التشريعات التي تعالج ظاهرة الطلاق المنعقد عبر وسائل الاتصال الحديثة في المجتمعات العربية والإسلامية، و دراسة (إسماعيل وأمين، ٢٠١٨) التي أكدت عدم نص قوانين الأحوال الشخصية في العالم الإسلامي صراحة على الطلاق الإلكتروني، ولم تكشف موقفها إزاء هذه المسألة المعاصرة حيث اكتفت بتبيان حكم الطلاق من خلال وسائل التواصل الحديثة، وبعض الدراسات سعت إلى إبراز النقص التشريعي في موضوع الطلاق الإلكتروني كما في دراسة (بوطار وشداي، ٢٠٢٣)، بينما اعتبرت بعض الدراسات أن موضوع الطلاق الإلكتروني باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبح أمراً ضرورياً يستوجب المعالجة القانونية كما في دراسة (الفار، ٢٠١٩) ودراسة (محمد، ٢٠٠٧).

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في دراسة موضوع وسائل الاتصال الحديثة ودورها في الطلاق الإلكتروني، وطريقة إثباته بالطرق المعروفة للإثبات كالكتابة وشهادة الشهود والإقرار واليمين والتوقيع الإلكتروني، وأهمية هذا الموضوع الذي أصبح ظاهرة شائعة في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، وسيطرة التقنيات الإلكترونية على قضايا هامة ومصيرية في الحياة اليومية في العصر الحالي. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لأثر وسائل الاتصال الحديثة في عملية إثبات الطلاق والرجعة.

المبحث الثاني

الإطار النظري

وسوف يتم تناول الأفكار المقترحة من خلال الخطة الآتية:

- الخطة المقترحة للبحث:

- البسطة
- الإهداء
- الشكر
- الملخص باللغة العربية
- الملخص باللغة الإنكليزية.
- فهرس المحتويات.
- فهرس الجداول.
- فهرس الأشكال.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- المقدمة.
- ١. مشكلة الدراسة.

٢. أهمية الدراسة.

٣. أهداف الدراسة.

٤. تساؤلات الدراسة.

٥. النظرية العامة المتبعة لإعداد البحث.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري

المبحث الأول: الدراسات السابقة:

- تمهيد

أولاً- الدراسات المحلية.

ثانياً- الدراسات العربية.

ثالثاً- الدراسات الأجنبية.

المبحث الثاني: الإطار النظري

المطلب الأول: وسائل الاتصال الحديثة

أولاً- ماهية وسائل الاتصال الحديثة.

ثانياً- خصائص وسائل الاتصال الحديثة.

المطلب الثاني: وسائل إثبات الطلاق والرجعة في قانون الأحوال الشخصية السعودية.

المطلب الثالث: إثبات الطلاق والرجعة عبر وسائل الاتصال الحديثة

أولاً- إثبات الطلاق والرجعة مهاتفة.

ثانياً- إثبات الطلاق والرجعة كتابة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتحليل النتائج.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات.

- قائمة المصادر والمراجع.

- الملاحق.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- حجازي محمد، الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة، حكمه وحجته في الإثبات، جامعة معسكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٤.
- الفاطني بنت حمود، نور. (د.ت). الطلاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي والآثار والمحاذير المترتبة عليه دراسة فقهية مقارنة، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية قدح، دار الأمان، ماليزيا.
- رميساء، حوحو؛ شهرزاد، بوسطلة. (٢٠٢٢). الطلاق الإلكتروني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بكرة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، مج ٧، ع ٢.
- بوطار، رجا؛ شادي، محسن. (٢٠٢٣). إثبات الطلاق الإلكتروني بين الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، الجزائر، مج ٨، ع ١.
- حبيب، بلقنشي؛ طيب، ولد عمر. (٢٠٢٣). أثر وسائل الاتصال الإلكترونية في أحكام الطلاق، جامعة ابن خلدون، تيارت، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مج ٦، ع ١.
- الفار، صفاء السيد لولو. (٢٠١٩). أحكام الطلاق بالوسائل الحديثة دراسة فقهية مقارنة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مج ٦، ع ٣٥.
- إسماعيل، أردوان مصطفى؛ أمين، هدى عصمت محمد. (٢٠١٨). الطلاق الإلكتروني في الفقه الإسلامي وقوانين الأحوال الشخصية دراسة فقهية تقويمية، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، مج ٢٢، ع ٦.

- حسين، طه نادي درويش. (٢٠٢٣). الطلاق الإلكتروني أحكامه والآثار المترتبة عليه، كلية الشريعة والقانون، القاهرة، مجلة الشريعة والقانون، ع ٤١.
- محمد، رجب أبو مليح. (٢٠٠٧). من فقه المعاملات المالية المعاصرة إجراء العقود عبر شبكة الإنترنت، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الإسكندرية.
- بلعربي، هوارى. (٢٠١٦). حجية وسائل الاتصال الحديثة في مسائل الطلاق أمام القضاء السعودي دراسة مقارنة، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة الحقوق، مج ٤٠، ع ١.
- ناصر الزهراني. (٢٠٢١). الطلاق المتأخر - دراسة اجتماعية على عينة من المطلقات بمنطقة مكة المكرمة، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٨، العدد ٤، الملحق ١.
- مهتاب أبو زنت. (٢٠١٦). الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.